كلمة محافظ البنك عن ليبيا
في الاجتماع السنوي الثاني والأربعين لمجلس محافظي البنك الإسلاميّ للتنمية
جدة – المملكة العربية السعودية، مايو ٢٠١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي رئيس مجلس المحافظين،
أصحاب المعالي السادة المحافظين،
معالي رئيس مجموعة البنك الإسلاميّ للتنمية،
السادة رؤساء الوفود،
السيدات والسادة/ الحضور الكرام.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يطيب لي باسمي وباسم بلادي (ليبيا) أن أحييكم في هذا الاجتماع السنوي الثاني والأربعين لمجلس محافظي البنك الإسلامي للتنمية المنعقد بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

كما يطيب لي أن أنتهز هذه الفرصة لأعبر بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان لخادم الحرمين الشريفين وجميع الأخوة في المملكة العربية السعودية عن حسن الاستقبال وكرم الضيافة الذي لمسناه منهم جميعاً منذ وصولنا لهذا البلد العربي الأصيل.

أيها الجمع الكريم،

في الوقت الذي نؤكد فيه على دعم بلادي لمجموعة البنك الإسلاميّ للتنمية، فإننا نتابع باهتمام وارتياح جهود مجموعة البنك وإسهامها في التنمية والاستثمار ودعم الشباب في الدول الأعضاء لما فيه الخير والنماء، وتحقيق الاستقرار والمصالح المشتركة. تلك الجهود التي تتم تحت إدارة حكيمة لمعالي الدكتور بندر محمد حجار رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، والذي هو خير خلف لخير سلف، فتشجيع مشاريع الشباب ودعمها سيشكل بدون أدنى شك خطوة مهمة للانتقال من التخطيط إلى التنفيذ باتجاه تطوير الاقتصاد وتحقيق التنمية، كما أن نشر ثقافة ريادة الأعمال بين شباب الدول الأعضاء هي أحد بنود البرامج لدعم التنوع والتكامل الاقتصادي والتشغيل المستدام وأهميته في رسم طريق التنمية الاقتصادية في كافة ربوع الدول الأعضاء.

معالي الرئيس،
السيدات والسادة الحضور،

لقد دأبت بلادي (ليبيا) ومنذ تأسيس البنك الإسلامي للتنمية على دعمه بكافة السبل، وكانت من أوائل المؤسسين ومن بين أكثر الداعمين، كما كانت خلال العقود الماضية وحتى وقت قريب سباقة نحو المشاركة بفاعلية في إنجاح برامج وخطط هذه المؤسسة دون أن تكون لها أي مطالبات أو برامج تذكر.. مفسحة المجال أمام باقي الدول الأعضاء لتقديم برامجها التنموية وخططها للتمويل، تلك الدول التي استحقت وتستحق ذلك بما يعود

بالنفع والفائدة على الجميع، ويحقق أهداف البنك. غير أنه بالنظر للظروف الاستثنائية التي تمر بها بلادي..فإنه يحدونا الأمل لتكثيف الجهود من أجل أن يوظف البنك إمكانياته لصالح دعم جهود الاستثمار والتنمية ودعم الشباب في ليبيا، ونظراً لذات الظروف الاستثنائية التي تمر بها بلادي خلال هذه السنوات، والتي أدت إلى عدم وجود استقرار سياسي وأمني كان له بالغ الأثر، مما عذر عليها القدرة على سداد قيمة أقساط المساهمة المستحقة منذ العام ٢٠١٣ ميلادي وإلى الآن بحوالي (٥٦) مليون دينار إسلامي.

معالي الرئيس،

السيدات والسادة،

إن الأمل يحدونا في أن مؤسستنا.. مجموعة البنك الإسلامي للتنمية ستكون مساهماً فعالاً في تقديم التمويل المالي والمشورة الفنية للمشاريع الاستثمارية ومشاريع البنية التحتية في بلادي، وستكون لها أيضاً دور هام في الاستقرار والتنمية التي ستعود بالنفع على ليبيا ودول الجوار الذين هم أعضاء في مجموعة البنك، وقد بينا ذلك وطالبنا به بإصرار خلال الاجتماع السابق (الحادي والأربعون) لمجموعة البنك المنعقد بمدينة جاكرتا، وبناءً على طلبنا فقد خاطب معالي الدكتور أحمد محمد علي الرئيس السابق للمجموعة..المؤسسات والإدارات المعنية، وحثهم على ضرورة الاستجابة وتشكيل فريق عمل لدراسة آليات وأوجه التعاون لدعم المشاريع التنموية في ليبيا، ولكن حتى يومنا هذا لم يتم تفعيل ذلك على الرغم من مخاطباتنا للبنك بضرورة التعجيل وتفعيل التعاون.

أيها السيدات والسادة،

إن بلادي (ليبيا) بلد يمتلك من الموارد والمصادر الكثير، ولكن الظروف الاستثنائية الصعبة التي تمر بها خلال هذه السنوات أدت إلى عرقلة جهود التنمية في البلاد، وتحن نطمح إلى عودة عجلة التنمية والاقتصاد لمسارها الطبيعي بالتعاون مع مجموعة البنك ومع مؤسسات دولية أخرى، ويحذونا الأمل في أن يلعب البنك الإسلامي للتنمية دوراً بارزاً في ذلك، خصوصاً ونحن نرى محاولات العديد من المؤسسات الدولية في أن تساهم وتتفاعل مع ليبيا في كثير من المشاريع، وبالتالي فإننا ننتظر مع مجموعتنا.. مجموعة البنك الإسلامي للتنمية دوراً لا يقل عما تقدمه تلك المؤسسات الدولية الأخرى.

معالي الرئيس،

أصحاب المعالي،

السيدات والسادة،

في الختام أجدد التزام بلادي بدعم هذه المؤسسة العريقة والمضي قدماً في تعزيز التعاون المشترك بما يعود بالنفع ويحقق أهداف دولنا الأعضاء، ونتمنى لاجتماعنا النجاح.

وفقنا الله جميعاً لما فيه صالح دولنا الأعضاء وشعوبها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.